



PLPS 51/2019

بيان صادر عن لجنة مكافحة التدخين – الجمعية اللبنانية للأمراض الصدرية

تشرين الأول 2019

إن تدخين السجائر هو من المسببات الرئيسية للوفيات في العالم الممكن تقديرها، معظمها مرتبط بالتدخين المسبب لأمراض القلب والأوعية الدموية، وإنما لتصاب الشرايين وإنما لسرطان الرئة أو مرض الإنسداد الرئوي المزمن، يزيد التدخين أيضاً من مخاطر الإصابة بالعديد من الأمراض الخطيرة والحادية والمزمنة الأخرى. يرتبط الإقلاع عن التدخين بفوائد صحية واضحة وملوسة وينبغي أن يكون هدفاً رئيسياً على أجندة سياسات الرعاية الصحية.

اما تشعرياً فيجب مواصلة ومتابعة استراتيجيات خطط الإقلاع عن التدخين وتقديمها وتقويمها والشهر على حسن تنفيذها من خلال سن قوانين مكافحة التدخين، حيث يمكن فرض ضريبة أعلى على التبغ مما يقلل من نسب استهلاكه.

بالإضافة إلى ارتفاع الأرقام العالمية في استخدام التبغ، يتزايد أيضاً استخدام أشكال عديدة من التدخين، كالسيجارة الإلكترونية أو الترجلة الذي انتشر استعمالهما في جميع أنحاء العالم وحيث نسبة 40% من مستخدمي التبغ يستخدمون التبغ بأكثر من شكل.

في لبنان، يمثل التدخين بجميع أشكاله عبئاً اجتماعياً واقتصادياً وصحياً متزايداً، ووفقاً ل报 告 منظمة الصحة العالمية لعام 2019 حول وباء التدخين العالمي، يقدر معدل انتشار تعاطي التبغ في لبنان بحوالي 38.7% لدى فئة البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 69 عاماً وحوالي 31% لدى فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 15 عاماً. إن الذكور يمثلون إلى استخدام التبغ بنسبة 48.7% مقابل 29.4% لدى الإناث، وتشير هذه الأرقام إلى واقع مقلق للغاية وخاصة لدى فئة المراهقين، وبالتالي فإن القوانين الصارمة كحظر التدخين في الأماكن العامة مهمة للغاية.

من ناحية أخرى يبلغ معدل انتشار مرض الانسداد الرئوي المزمن في لبنان 9.7 %، إن هؤلاء المرضى معرضين لعدد أكبر من الزيارات لغرف الطوارئ وعيادات الأطباء والاستشفاء، بالإضافة إلى نوعية حياة أقل جودة ومعدل وفيات أعلى مقارنة بعامة السكان، كما يزيد هذا المرض من تكاليف الرعاية الصحية المباشرة وغير المباشرة.

وفقاً للسجل الوطني للسرطان التابع لوزارة الصحة العامة، ولدى مقارنة معدلات الإصابة بسرطان الرئة بين عامي 2005 و 2015، يتضح ارتفاع معدل الإصابة الخام من 25 إلى 28.3 / 100000 لدى الذكور ومن 9.8 إلى 13.6 / 100000 لدى الإناث، وعند مقارنة نسب الإصابة بسرطان الرئة مع أنواع أخرى من السرطانات، تأتي معدلات سرطان الرئة في المرتبة الثانية عند الذكور والثالثة عند الإناث.

إن الأجهزة والنساء الحوامل المعرضين للتدخين غير المباشر هم أكثر عرضة لخطر الإللاص (موت الجنين في الرحم) ، والتشوهات الخلقية ، وانخفاض أوزان مواليدهم، حيث ليس هناك من مستوى آمن للتعرض للتدخين غير المباشر. إن التعرض للتدخين السلبي ولو لفترات وجيزة يمكن أن يتسبب بأضرار صحية كما لدى المدخنين، وإن الطريقة الوحيدة لحماية كل من المدخنين وغير المدخنين بشكل كاف من التدخين السلبي هو التخلص التام من التدخين في الأماكن المغلقة.

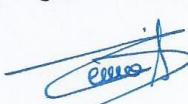
حالياً يوجد قوانين تمنع التدخين في الأماكن المغلقة في 62 دولة لأكثر من 1.6 مليار شخص، تغطي 22 % من سكان العالم. في لبنان سن القانون رقم 174/2012 الذي يحظر التدخين في الأماكن العامة وقد تم تطبيقه لثلاثة أشهر فقط.

كأخصائيين ومقدمين للرعاية الصحية نحن نصرّ ونؤيد تشريع وتفعيل قانون منع التدخين الذي سيساعد في تحسين نوعية حياة الأفراد ويساهم في تخفيض نفقات العلاج وكلفة الفاتورة الصحية عن طريق خفض التكاليف المباشرة وغير المباشرة لجميع الأمراض التي يتسبب بها التدخين.



دكتور رالف نعمة

رئيس لجنة مكافحة التدخين



دكتورة زينة عون باشا

رئيسة الجمعية اللبنانية للأمراض الصدرية